كثير والتعب منه طويل فانه تطرد ولا ينعكس فاول البيت
حق لا تلتبس والحزنه باطل تستوي الى نكدسه الا النفس فالنفس
راغبة اذا رغبت وطامعة اذا اطمعت وان رضيت نفس واحدة
في نادرة وابدة فالحكم للغالب والغالب ابهاج المطالب
نازعة الى المراتب بعد المراتب هذا في حق نفس بلغت مراتب
وحازتها ونالت مطالب وحازتها الا في حق نفس مثل نفس
الخادم اما لها لم تخرج بعد من القوة الى الفعل واما لها لم تبعد
من الحرم الى الحل فهي باقية تحت ختامها وغامضة في اكمامها
وكامنة في زنادها وذاهبة في رقادها واحدة لم
تطرق لولادها فشوقها اشد واشد ووجدها احد
واحد وحنينها امر وامد ٥

ومن النظم ٥

ودوعتها من وراء ازدياد ولوعتها في اشتد احتدام
وحبل تجارها في اضطراب ونار تحسرها في اضطرام
وتحسب يوما مضى وانقضى ولم تلق فيه المنى الف عام
وترسل انفاسها دون ما تحاول من حسرة واغتمام
فما للهوى النفس من غاية ولا لرضاع المنى من فطام
ولا شيء يملا جوف الحريص ولو نال ما نال سقير الرغام
فسبحان خالق هذي النفوس ظماء وما فوقها البحر طامي
اساري مني لخلقت وجهها دني الله وجه المنى باللطام
فيا ليت شعري هل سيبدي يبل اواري ويطفي اوامي
وهل انا اصرم نخل المنى لديه فقد جاء وقت الصرام
وهل لابن عبد فطر المنى فقد طالما ادخلت في الصيام
مني شبن في ابطن الامهات وصبرن كراسي مثل الثغام
ترى حاجتي تحظى عنده برفع الختام ورفض الكمام
وكل اخي حاجة عنده افاد المرام وفوق المرام

والحاجة التي هي في نفس يعقوب
هي ان الخادم خلع جلد الشباب
القشيب ولبس يوم المشيب القشيب
وفي طلب خدمة ترفعه عن تراب الخمول
والخمود ويعلم جنة سوله الصعود
ويعرف طالعه نظرا من السعود
ويخرج نجمه من الوبال والهبوط ويرفع
نسبه من السقوط ولم تهتيا له هذا المراد ولم تهنا له هذا

Copyright © King Saud University